دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

أنه دعا إلى عبادة الله تعالى وحده وترْك عبادة ما سواه موافقًا في ذلك جميع الأنبياء، ومن قارن بين ما جاء به موسى وعيسى عليهما السلام وبين ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من العقيدة الصحيحة والشرائع المحكمة والعلوم النافعة علم أنها جميعًا تصدر من مشكاة واحدة؛ هي مشكاة النبوة.

المعجزات

أنه أظهر معجزات وآيات بينات لا يُظهرها إلا أنبياء الله؛ فإن سنة الله تعالى قد جرت على أن يجري على أيدي الأنبياء السابقين خوارق العادات لتكون معجزة لهم، وبرهانًا على صدقهم، وسبيلًا لإقامة الحجة على أقوامهم، وكانت معجزة كل نبي من جنس ما بَرَع فيه قومه الذين أرسله الله إليهم؛ فكانت معجزة موسى عليه السلام مناسبة لما غلب على قومه وبرعوا فيه؛ وهو السحر، فأبطل الله سحرهم بما أجرى على يديه، وعجزوا عن معارضته مع خبرتهم وتفننهم في أنواع السحر، وكان قوم سيدنا عيسى عليه السلام ممن برعوا

في فنون الطب والتداوي، فشفى الله على يديه ما استعصى عليهم من الأمراض، حتى أحيا الله على يديه الموتى، وهي معجزات حسية، كما أنها محدودة الزمان والمكان، فليست لها صفة العالمية والخلود، ومن معجزات محمد صلى الله عليه وسلم تلك المعجزات الحسية؛ ومنها: نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم، وتكثير القليل من الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم حتى كان يأكل منه من معه من المسلمين، بل ويتبقى منه بقية، وتكثير الماء حتى يشرب منه جميع الجيش ويتوضأون، وحنين الجذع إليه لما فارقه إلى المنبر، وتسليم الحجر عليه وهو في مكة، وانقياد الشجر إليه، وتسبيح الحصى بكفه، وإبراء المرضى بإذن الله، وغيرها، وقد سجل القرآن الكريم من تلك المعجزات معجزة الإسراء والمعراج؛ حيث أُسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عُرج به من المسجد الأقصى حتى جاوز السماوات السبع، قال تعالى {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: 1]

، وكذلك معجزة انشقاق القمر؛ حيث يقول الحق سبحانه{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ}[القمر: 1]

فقد طلب المشركون منه صلى الله عليه وسلم معجزة جلية تدل على صدقه، وخصصوا بالذكر أن يَشُقَّ لهم القمر، ووعدوه بالإيمان إن فعل، وكانت ليلة بدر، أي: الليلة الرابعة عشرة؛ وهي التي يكون القمر فيها على أتم وأوضح صورة، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعطيه ما طلبوا؛ فانشق القمر نصفين: نصف على جبل الصفا، ونصف على جبل قيقعان المقابل له، وبعد حصول هذه الآية العظيمة لم يصدق بها المشركين في قريش، وإنما اعتبروها سحرًا، وهذه سُنة المعرِضين عن دين الله عندما يهدم الحق سلطانهم ويطمس نوره ضلالهم، عندئذٍ لا يتورعون عن محاولة الكيد له والوقوف في وجهه؛ إما بتشويه المبادئ، أو بقلب الحقائق، وذلك ظنًّا منهم أن هذا كفيل بالقضاء عليه، قال تعالى {وَإِنْ يَرَوْا آَيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرّ} [القمر:2- 3]

للمزيد اضغط هنا